المفاضلة بين الصبر والشكر

السؤال: أيهما أفضل الصبر على البلاء أم الشكر على النعم؟

الجواب: المسألة خلافية بين أهل العلم وبسطها ابن القيم –رحمه الله– في كتابه النفيس عِدة الصابرين وذخيرة الشاكرين، ولكل من القولين أدلته وكأن المرجح عند شيخ الإسلام أن الشكر على النعم أفضل من الصبر؛ لأنّ الشكر اختياري والصبر إجباري والأولى أن لا يُحكم بحكم مطرد على الأفضل منهما هذا أو ذاك؛ لأن لكل من القولين أدلة قوية جدًا وينبغي أن ينظر إلى حال الصابر وحال الشاكر لأن الترجيح هنا بالتقوى من كان أتقى لله منهما فهو الأفضل والله أعلم.

المصدر: **برنامج فتاوى نور على الدرب، الحلقة الثالثة والأربعون، 1432/8/15.**